

اشكالية التشكيل البصري بين فن البيئة والنحت التركيبي

م.د علي جبر حسين

كلية الفنون الجميلة / جامعة القادسية

مقدمة

يعد البحث تجربة في الكشف عن خضم التجربة الابداعية لتنتاج البحثي لفن النحت في تجسيد الواقع الابداعي لما ال الية فن النحت من انجاز ابداعي مؤثر انعكس على الذائقة الانسانية متجسدا بنتائج المبدعين لتقديم خطاب تشكيلي متفرد يجسد كل ما يحمله الخطاب الانساني من ابداع ورقي جمالي يحمل قيم الخطاب وتأثيره

ملخص البحث

في خضم التطور المتسارع لحركة التشكيل البصري المعاصر ومن خلال تنامي الرؤى الجمالية للصورة التشكيلية ، اصبح النتاج النحتي التشكيلي يتمتع بمساحات كبيرة من بنى التطور العلمي والتقني مما اتيح تداوله كتشكيل بصري ، وبالتالي لخلق هوية تشكيلية معاصرة، منحت بنية المعرفة افاق جديدة ادت الى تحولات هائلة في بنية الخطاب التواصلي مع الآخر لذا تناولت مشكلة البحث (اشكالية التشكيل البصري بين فن البيئة والنحت التركيبي) طبيعة التشكيل و آليات اشتغاله في المنجز العالمي المعاصر لذا جاء البحث في أربعة فصول أهتم الفصل الأول بالإطار المنهجي للبحث متمثلاً بمشكلة البحث حيث تجلت عبر هذه الدراسة بالإشكالية التي ارتبطت بأطروحات التشكيل المعاصر وقد تبلورت بالتساؤلات التالية : -

* ماهية اشكالات القيمة البصرية والجمالية والتعبيرية للخامة بين الفن البيئي والنحت التركيبي؟

* ماهر نوع التشابه و الاختلاف بين النحت التركيبي و النحت البيئي؟

* ماهية تقنية الاظهار المتبعة بين الفن البيئي والنحت التركيبي؟

أما هدف البحث فيحاول أن يكشف عن طبيعة التشكيل البصري للنحت بين الفن البيئي والنحت التركيبي و تحقيق المقارنة بينهما

إما حدود البحث فقد اهتمت بدراسة الأعمال النحتية المتحققة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية. إما الفصل الثاني و المتمثل بالإطار النظري فقد احتوى المبحث الأول مفهوم التشكيل البصري في الفن المعاصر من خلال بعض نتاجات الفنانين الذين أثرو حركة التشكيل المعاصر.

إما المبحث الثاني فقد عني بدراسة التشكيل في النحت البيئي و ونتائج وأبرز فنانيه الذين يعتبرون من المؤسسين لهذا الفن و الخامات المستخدمة والفضاءات وتقنيات عرض الأعمال الفنية إما المبحث الثالث فقد تناول التشكيل في النحت التركيبي و الفنانين الذين عملوا في هذا المجال و أنواع الخامات و التقنيات التي استخدموها في منجزاتهم الفنية من ثم المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

إما الفصل الثالث فقد اختص بإجراءات البحث ثم بعد ذلك تضمن عينة البحث البالغة (٤) نماذج اختيرت بصورة قصديه ثم أداة البحث و تحليل العينات.

إما الفصل الرابع بفقد تضمن نتائج البحث و الاستنتاجات وقد توصل البحث إلى جملة من النتائج منها:

- ١- يوظف الفن البيئي الخامات الصناعية و الخامات الطبيعية.
 - ٢- بعض خاماته مقاومه العوامل الطبيعية وهناك غير مقاومه العوامل الطبيعية.
 - ٣- تميز الفن البيئي بالعرض خارج قاعات العرض فقط في الساحات العامة أو في الأماكن المفتوحة وهدفه إما تزييني توظيفي لذا يطلو بألوان براقه وزاهية جميلة .
 - ٤- استخدم النحات خامات صناعية اغلبها معدنية هذا يدل بان النحات دائم البحث عن خامات ذات العمر الافتراضي الطويل يوظفها في أعمال فنية .
 - ٦- تمتاز خامات النحت التجميعي بكونها لاتتأثر بعوامل الزمن و تكون سهلة الصيانة وتشكل وفق إشكال إما يتخللها فضاء داخلي او لا يتداخل معها ، يتوقف ذلك على تقنية الإظهار .
 - ٧- استخدم النحات المعاصر النفايات و المخلفات الصناعية مبتعدا عن الخامات التقليدية .
- ثم بعد ذلك جاءت الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر العربية والاجنبية.

الفصل الاول

مشكلة البحث و الحاجة إليه

خلال الفترات الأولى في بدايات القرن الماضي شهدت الفنون إزاحات كبيرة في آليات إنتاج النصوص البصرية من خلال التنوع الأدائي والأسلوبي على مستوى الفكر والمادة حتى وصلت في المرحلة الدادائية بأن اتجهت الأفكار لمجموعة من الضوابط المؤسسية الفكرية التي تبلورت فيما بعد وبخاصة فترة مابعد الحرب العالمية الثانية. الى قيم جمالية شكلت تنوع وتشعب في الأساليب والاتجاهات وهو بروز فكرة التركيب كمفهوم جمالي في الإنتاج الفني وأسلوب الانتقائية الفصلية في اختيار خامات ترتبط بالبيئة الطبيعية والصناعية (لقد شهد النحت تحولات هائلة على مستوى التشكيل و لاداة مرتكزة بذلك على التحول في بنية الفكر وتحولاته والمتمثل في قدرة النحاتين على عمليات التنظير والابتكار لتشكيل يتناسب مع طبيعة التحولات الفكرية والجمالية من خلال استثمار الخامات المستخدمة والمتاحة لذا أطلق الفنان المعاصر العنان لخياله للتأكيد على إمكانياته التشكيلية لقد حققت هذه التقنيات تنوع أدائي من خلال التنوع لصياغة الإشكال النحتية فيما هو طبيعي وما هو صناعي وإعادة تركيبها وفق أسس معرفية وجمالية وتقديمها على أنها أعمال فنية ووفق استثمارات البيئة وطبيعتها و خاماتها في أعمال فنية جديدة.

ويعد النحت التركيبي الذي ارتبط بحضارة الإنسان نتيجة لما تطرحه من خامات ومخلفات مختلفة شكلت مواد صالحة لتحقيق منجزات فنية ذات قيم بصرية وتعبيرية وجمالية حقق خلالها النحات حضوره وتميزه الأسلوبي على خلاف النحت البيئي الذي حقق تحول على صعيد استخدام الخامة و طرق التشكيل و مكان العرض بشكل مغاير تماما للنحت التركيبي. وعليه فان مشكلة البحث تتحدد من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- ١- ماهية تقنية الإظهار المتبعه بين النحت التركيبي و النحت البيئي؟
- ٢- ماهية القيمة البصرية والجمالية و التعبيرية للخامة بين النحت التركيبي و النحت البيئي؟
- ٣- ماهر نوع التشابه و الاختلاف بين النحت التركيبي و النحت البيئي؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من خلال دراسة اشكالية التشكيل البصري للنحت التركيبي و النحت البيئي المعاصر وامكانية الفنان المعاصر في التعامل مع توظيف الخامات الطبيعية و الصناعية وفق روى تخدم أغراض التشكيل المعاصر في الأعمال الإبداعية بعد دراسة أعمال النحاتين العالميين المعاصرين كدراسة تحليلية مقارنة مع العلم إن هذه الدراسة ستكون من الدراسات الرائدة و التي

ستتم الاستفادة منها في مجال الاختصاص الدقيق و العام كون البحث لم يتطرق إليه سابقا كمقارنة بين نموذجين فهو يهم الدارسين و الباحثين في مجال النحت المعاصر و المتتبعين للتطورات الجمالية و التقنية التي تمر بها الحركة التشكيلية بصورة عامة و النحت بصورة خاصة.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن اشكالية التشكيل البصري بين الفن التركيبي و الفن البيئي وتحقيق المقارنة بينهما.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: التشكيل النحتي المعاصر

الحدود المكانية: أوروبا و الولايات المتحدة الامريكية .

الحدود الزمانية: ١٩٨٤-٢٠٠٥.

تحديد المصطلحات:

إشكالية :

الاشكالية لغة:

"شَكَلَ الأمرُ، شَكُولًا، التَّبَسَّ ، وشَكَلَتِ العَيْنُ، خَالَطَ بياضَها حُمْرَةً.

والإشْكالُ : الأمرُ يُوجِبُ التَّبَاسًا في الفَهمِ ، والمُشْكِـلُ : المُتَبَسِّـسُ وعند الاصوليين، ما لا يُفْهَمُ حتى يَدُلَّ عليه دليلٌ من غَيْرِهِ"^(١).

يقال " أَشْكَلْتُ علي الأخبار (أي التبتست) وشكول : الامر المشكل: يقال امور اشكال أي ملتبسة. والمشكل والمشكلة جمعها مشاكل ومشكلات: الامر الصعب او الملتبس"^(٢).

الاشكالية اصطلاحياً:

مصطلح أطلقه الفيلسوف الفرنسي الماركسي لويس التوسير ويعني "مجموعة من الأفكار التي قد تختلف فيما بينها ولكنها تشكل وحدة فكرية أو نظرية تتيح للباحث ان يتناولها كونها قضية مستقلة"^(٣).

للاشكالية اجرائيا:

هي امكانية التحقق من جملة تساؤلات حول التوجهات الفكرية والفلسفية والفنية التي تنتج حول ظاهرة ما في الوجهة والتطبيق وليس بالضرورة في الاثبات وتلك التساؤلات قد تتفق في تطبيقاتها على موضوع البحث.

التشكيل لغة:

توصف كلمة تشكيل بأنه "شكل الشبه والمثل يكسر ،وما يوافقك ويصلح لك تقول : هذا من هواي ومن شكلي وواحد الإشكال للأمور المختلفة المشكله وصوره الشيء المحسوسة و المتوهمة...وتشكل: تصور موشكله تشكيلا: صوره"^(٤).

التشكيل اصطلاحيا:

والتشكيل "عمل عمله علة فاعلة وتؤدي بموجه إلى ظهور شكل محدد في المادة المعمولة و كان الرأي المشترك إن الإشكال إنما كانت تستقد من قوة المادة، وهذا ما يسمى التشكيل"^(٥).

التشكيل إجرائيا:

التشكيل هو إعادة تنظيم وترتيب الخامات التحقيق منجز جمالي منقاد بوعي وأداء مقصود تابع للنحات حسب توجهاته الفكرية و انتمائه الأسلوبية.

النحت التركيبي اصطلاحا:

استعملت كلمة تركيب "الإعمال الفنية التي يستخدم فيها الفنان الجمع بين الأجزاء المنفصلة و الجاهزة التي يجدها الفنان كما هي او يدخل عليها بعض التعديلات"^(٦).

النحت التركيبي إجرائيا:

هو استخدم النحات الخامات و المواد التي ينتها بنفسه ويشكلها وفق أسلوبه الخاص مستعينا بتقنيات يراها مناسبة لتحقيق المنجز الفني.

النحت البيئي اصطلاحيا:

يوصف النحت البيئي بأنه "الأعمال النحتية التي تتعامل مع حولها من مصادر طبيعیه كالبحار و الغابات و الجبال أو التي تتعامل مع المظاهر حضرية ضمن القاعات المفتوحة كالحدايق و الساحات العامة"^(٧).

النحت البيئي إجرائيا:

هو الأعمال التي تنفذ خارج قاعات العرض في الأماكن العامة أو في أماكن مفتوحة وهنا يستخدم النحات إما خامات صناعية وتكون هذه الأعمال مقاومه لعوامل الطبيعة او خامات طبيعية ماخوره من نفس البيئة التي تنفذ بها الأعمال النحتية و تكون هذه الأعمال غير مقاومه العوامل الطبيعية فتتلف بعد فترة من الزمن.

المبحث الأول

التشكيل البصري في الفن المعاصر

لطالما حملت الفنون أفكار الانسان وهمومه واحاسيسه و معتقداته ومفاهيمه والحديث عن المفهوم يتطلب اولاً الحديث عن تطور المفهوم بشكل عام ومنه في مجال الفن ،اذ ان المفهوم في تحول دائم وتطور وتغير مستمر تبعاً للفكر والبيئة والزمان والمكان ، وعليه فالفكر يعد متغيراً في ظل ظروفه المكانية والزمانية ، فالمفهوم هنا يتبع الفكر والعوامل الاخرى أنفه الذكر ، ليصبح بدوره متغيراً ايضاً فالمفهوم ينحصر او يتحدد معناه في اختصاصه ومع هذا يتنوع ويتغير ايضاً على وفق فكرة وفلسفته وفلاسفته لذلك فان فنانون الحداثة هم أول من وضعوا تلك الرؤية المغايرة للمفهوم التقليدي للمادة وكما لا يمكن اعتبار الفن الحديث تاريخاً عفويًا للفن في القرن العشرين وكذلك كان الأمر مع الفن المعاصر فان "ما بعد الحداثة شكل زمناً فارقاً في تاريخ الفن بعدما استتبقت فكرة التجديد في توظيف المواد و التقنيات المناسبة لتشكيلها فكانت فترة الستينات من القرن المنصرم هي الزمن الذي ظهر فيه أكثر الاتجاهات معاصرة وطلاعية التي كانت ثورة في استخدام المواد وتوظيفها"^(٨) . فأصبح تجربة عالمية و شاملة تتغذى على ما يهبه العصر من غرابة و تناقض دائمين كما في استجابته السريعة لوسائل المدينة المعاصرة التي دفعت إلى بلورة موقف جنيدي في رؤية الفنان المعاصر الذي أعاد النتائج الشكلية التي جاءت بها التجارب الطليعية في بدايات القرن الماضي "وجاءت التعبيرية الجديدة جذورها في السريالية فيما الفن البصري و الحركي يستلهم تجارب الباوهاوس و المستقبلية كما تمثل في البوب و الفن التجميعي جمالية أخرى لمفاهيم وتجارب الدادائية و أشيائها الجاهزة"^(٩). بدأت الإشكال تتجول في حرية قصوى داخل فضاء الفن ولكن ليس في نوعه إذا لم يعد العمل الفني يطمح إلى ترسيخ نوعه بل التجديد العملية الفنية، إن استعمال الملصقات و المواد الغريبة هو إظهار قيمها المعاصرة فالإعمال تتجاوز وتتداخل تماماً كالمقالات المختلفة في مجلة مصورة نتصفحها بسرعة"^(١٠) . وفي نطاق هذا التحول يؤكد رشنبيرغ من خلال تصريحاته : "إن اللوحة أكثر واقعية إذا كونت عناصر العالم الواقعي"^(١١). الحق الفنان إلى اللوحة أشياء أخرى (كرسي قماش موري) (الرحال) (شكل-١) واستخدم (عنزة محنطة ، إطار سيارة فراء خشب موري) (موتغرام) (شكل-٢) اراد تجسيد العلاقة مابين الواقع و الفن للجمع مابين الأشياء ولتعدد المناهج بغية اختلاط و تراكم المعطيات المادية و الدلالات الناجمة عنها اشكالات فنية متعددة تلجا إلى أنواع المواد و الباء المصنعة و الطبيعية سريعة التلف، بل وجسد الفنان كمادة للعمل الفني ذاته أصبحت كل الأساليب مباح حتى أكثرها تظليلاً و أكثرها استفزازاً.



شكل (٢)



شكل (١)

إذ إن توظيف المواد الملائمة في إخراج التجربة التي غالبا ما ينفذ وينجز بعضها لمرة واحدة فقط كما في تجارب الفن المفاهيمي وكأنها إعادة لتعريف الفن حسب وجهة نظر جديدة ومعاصرة حيث ترافق عرضها الكثير من النصوص النظرية او حتى مساهمات يمارسها الجمهور بمشاركة الفنان باعتبار إن فكرة العرض هي بمثابة عمل فني كما نجد ذلك في أعمال كوزوث "تجد صورة فوتوغرافية مكبرة عرضت كلوحة لتحديد كلمة (painting) كما وردت في القاموس"^(١٢) وعلى هذا الأساس نجد نماذج الفن المفاهيمي عمليات فكرية لغوية مصاغة بأي من الوسائل التي يراها الفنان مناسبة لإحداث اثر مفاهيمي فعمل اجوزيف كوزوث (كرسي وثلاث كراسي) (شكل -٣) يتألف من كرسي خشبي وصورة كرسي ، وصورة فوتوغرافية مكبرة لما تعنيه كلمة كرسي في القاموس ،ويطرح الفنان على المشاهدين السؤال الآتي: في أي من هذه الاختيارات الثلاثة يمكن التعرف على هوية الشيء ذاته؟ أم في ما يمثله؟ أم في الوصف اللفظي له؟ او إن كان بالإمكان التعرف عليه في أي



شكل (٤)



شكل (٣)

منهما إطلاقاً^(١٣) وفي سياق ذي صلة بصدد الوسائل المقاهيمية في التشكيل اللغوي أعلن كوزوث عملاً بعنوان (غرفة المعلومات) (شكل - ٤) وهو متكون من عدد اثنين من الطاولات موضوع عليها مجموعة كبيرة من الكتب أغلبها بحوث في العلم و اللغة و الفلسفة ومن بينها بحوث ودراسات نقدية وفلسفية وهناك عدد من الكراسي تدعو المشاهد للجلوس و القراءة، العمل القى هنا غير موجود في طريقة وضع او ترتيب الكتب و الطاولات و الكراسي أي خارجة عن التناسق الشكلي سواء الارتجال أو المنظم الأشياء ولكن العمل الفني موجود في فكرة العمل و التي هي القراءة اما الفن فهو موجود في مفهوم الفنان عن العمل الفني أي يجب طرح القضية التشكيلية مثلما تطرح قضايا فكرية ، اجتماعية ، علمية أو أي قضية إبداعية أخرى.

والأمر مع فن التركيب الذي أصبح فيه شكل الإنسان الخامة فهو سعي للتواصل مع المتلقي عبر تأكيد مشاهد حقيقية للجسد فنجد الفنان جوناثان بوروفسكي (شكل -

(٥)



شكل (٥)

فهي عملية تكرار لشكل الجسد الانساني وتركيب بنائي يعد العمل الذي انجزه ناتجا طبيعيا يقوم به أغلب الأشخاص لكن الفنان قام بتوظيف الشكل الانساني كتصرف بسيط لكونه مرجعا لفكرة مغايرة بسياق جديد و بحدود مفتوحة .

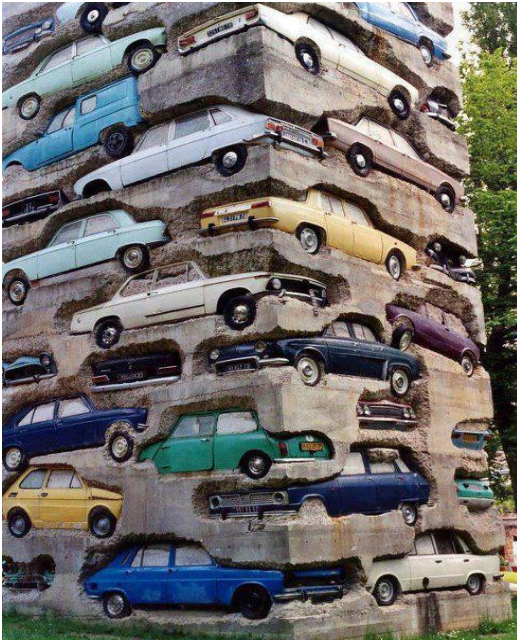
فكان الفنان المعاصر يسعى إلى نقل العالم في تفاصيل فعله اليومي بشيئينه وفوضويته و غموضه مستعينا بتقنيات و مواد مهجورة كمخلفات اليومية تتجها حضارة معاصرة أنها إعمال لم تعد تبصرها إمامنا بل من حولنا تتحول بفعل حرية تشكيلها و إخراجها كي تكون منجزا معاصرا وثيق الصلة بالثقافة المدنية وحسها المتغير بأربعة رؤية كهذه لقد تم اختزال العمل الفني إلى مكونات مادية يظهر وضوحه و تكامله من فاعلية العرض و أسلوب ممارسته فاعتاد الإنسان على التعامل بشكل يومي مع بيئته المحيطة، التي تشكل مع موجوداتها ما يمكن تسميته بالمكان، اذ يشكل هذا المكان ضاغطاً نفسياً وفكرياً، يؤثر بشكل مباشر في الفعاليات الحيوية اليومية للإنسان، والتي يعمل بدوره على إيجاد الحلول الدائمة واللازمة، والتي يعد قسماً منها ملحاً لاستمرار الحياة.

المبحث الثاني

التشكيل في النحت البيئي

تعد الفنون البيئية التى استلهمت الارث الحضاري للبيئة فى اعادة الصياغة الجمالية بقولية فنية جمالية بانفرادية تامة لهذا الفن تأتي بتحويل المهمل الى قيمة بصرية، وعندما نصنف أي عمل بيئي بانه نتاج نظام يهتم بالجمال .. وحيث يرتبط الجمال بالفن بكل اشكاله فالعمل البيئي عمل فني بكل المقاييس .. قد يتبادر للذهان بان منطوق كلمة بيئي تعني بالدرجة الاولى مفاهيم اكايمية مرتبطة بعلوم النفس والتربية والسلوك ومن هنا استطاع الفن البيئي أن يفرض نفسه على الساحة الفنية بشدة فهو تجاوز حدود القاعات و حطم أسوارها ليظهر في محيط الإنسان الخارجي فهو ذو رسالة تعبيرية تهدف إلى تغيير الذائقة البصرية الجمهور وفي نفس الوقت رسالة جمالية تحمل طابعا فكريا في قالب تشكيلي ابداعي جمالي .ومن الاعمال الفنية المميزة في هذا المجال هو ماتوصل اليه الفنان (ارمان فرنانديز) في استثماره لمجموعة كبيرة من السيارات المكبوسة انظر الشكل (٦)

الشكل (٦)



اذ كان ابرز ما توصل اليه في هذا المجال النصب النحتي الصرحي الذي تم اقامته وتكوينه سنة

١٩٨٢ في احدى ضواحي باريس وهو عبارة عن بناء ضخم بلغ ارتفاعه عشرين متراً وضم حوالي ستين سيارة زاهية الالوان ثبتت داخل هيكلية من الاسمنت^(١٤)

وهنا لو تساءلنا الى اي اتجاه و تيار فني ينتمي هذا المنجز ؟ ينتمي لاستثمار الخردة ؟ ام للفن التجميعي ام للفن المفاهيمي ؟ انه التداخل بين الاتجاهات والتيارات الفنية فهو عمل مفاهيمي حقق مفهومه واكد على المفهوم من خلال اليات التجميع كعناصر خردة تكنولوجية في سعي من الفنان لبناء تشكيل بصري جديد ، ان الافاده من

مخلفات الانتاجات الصناعية الهم الفنان في استدعاء الخامة الجاهزه لتكون الوعاء الحامي لفكرة الخطاب ،وبتالي انتاج عمل فني يرتقي فيه المفهوم كارتقاء الخطاب الجمالي ونصوصه لذا فان النحات قد كرر تجربة كبس السيارات ليحصل على تشكيلات بصرية جديدة من خلال تبني استخدام السيارات المستعملة والمتروكة ، هذه السيارات تكون البنى الرئيسة فيه ليتحقق من خلالها

علاقات شكلية جديدة على وفق تشكيل بصري جديد مغاير للمألوف من النتاجات الفنية وخاماتها وتقنياتها التي فاقت التصور المنطقي لآليات الاظهار التقني للخامات الداخلة في بناء الاعمال النحتية التقليدية ، وهنا يود الباحث الاشارة الى موضوع التجنيس او التمييز بين هذه الاتجاهات ، فهل يمكن ان نعد هذه النتاجات فن الخردة فقط ام هو ايضاً فناً تركيبياً او تجميعياً ام مفاهيمياً انه تداخل المفهوم او المفاهيم مع الآليات الناتجة لها وتنوع الخامات فيها وتقنياتها كل ذلك يشير الى انه لايمكن ان نطلق على الكثير من النتاجات في التشكيل البصري على وفق اتجاه معين او في صفة هذا الاتجاه دون ذاك فعليه تراجع التجنيس في الاتجاه الى عدمه، بسبب تداخل الفنون وانصهارها "يعتمد النحت البيئي تقنية الهبينغ و التي عرفت منذ الستينات كمصطلح يعني أي حدث يمكن إن يعتبر فن و أراد أن يتضمن الجمهور ويشكل و بأخر غايته رفع الحاجز بين التعبير الفني و الحياة اليومية"^(١٥) أكت هذه النزعة على "ضرورة الخروج من عزلة الفن إلى المجتمع و الطبيعية و الجمهور ظهر اتجاه في الفن البيئي في الولايات المتحدة و من ثم اكتسب شعبية في أنحاء القارة الأمريكية تأثر بالعمال المعمارية و الهندسية الضخمة التي تنفذ الحفر وتسوية الأراضي و إنشاء الطرق السريعة والمتنزهات"^(١٦). لقد أخذت عدة مسميات (كفن الأرض) وإبداعات في الطبيعة بتوظيف المواد المختلفة الموجودة في الطبيعة من أحجار و أوراق و أوساخ بحيث تكون معظم الأعمال المنجزة تحتية "ويشير المصطلح كذلك الظواهر الطبيعية، كالعلاقات البطيئة للتعرية وقد يأخذ مسمى آخر وهو الفن البيئي"^(١٧)

حاول الفنانون جعل الطبيعة والأرض بحد ذاتها خامات ملائمة للتعبير الفني واستخدام كل عناصرها | سواء كانت رمادا أم طينا أم خشبا او أي مصادر أخرى بذلك استغني عن المواد التقليدية و استعاض عنها بكمائن حفر عملاقة و أجهزه تشاهد على انجاز الأعمال الكبيرة وهنا أصبح الفنان هو الوسيط بين الطبيعة و بين الاله ويشكل الفضاء و الزمن من العناصر المهمة لإعطاء أفق غير محدد في أعمال عملاقة وتعد أعمال أتية قد تختفي بعد مدة من الزمن يتجه الفنان بعملة من البساطة إلى التعقيد من خلال بناء تركيبى العناصر الأولية ومعظم الأعمال الفنية غير قابلة للنقل ، فهي تصاميم و أفكار بصرية وشكلية للبيئة، وذات طبيعة تشابه ما يقوم به المهندسون و المصممون للمتنزهات و الطرق و الحدائق.

و الفنان روبرت سميثسون عمل (رصيف الميناء الحلزوني) (شكل -٧) فلفنان حوارا مع الطبيعة مع إظهار الشكل بأسلوب تسطيحي بسيط يعتمد على التضاد بين اليابسة والماء.



شكل (٧)

المبحث الثالث

التشكيل في النحت التركيبي

النحت التركيبي من الفنون التي ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين و التي حدثت في بداية ظهورها انطلاقة جديدة في مسار الفن الحديث وقد رافق كل المتغيرات و التطورات التي سادت في كل فروع المعرفة ،حيث يمكن للعمل الفني ان يضمن توظيف أسس بناء تكون الصورة في العمل الفني معتمدة في ذلك على المتغيرات التي لم تكن معهودة من قبل في حركة الفن التشكيلي وخاصة فيما يتعلق بمفهوم الأداء الفنيه

ويعتمد فن التجميع على فكرة أساسية وهو اعتماد بصورة جزئية أو كلية على العناصر المصنعة و المواد التي لم يكن الهدف من تصنيعها ان تصبح ماده فنية، انطلاقا من مفهوم البحث و التجريب و التجديد في العمل الفني و قد تم وصف النحت التركيبي على أنه "فن يعبر عن فلسفة الاستهلاك في الحياة اليومية في تحويل البيئة بكل معطياتها لتصبح هي بحد ذاتها العمل الفني"^(١٨). ان حركة الفن التشكيلي منذ نهاية الستينيات من القرن الماضي كان له اثر فاعل في ظهور مفاهيم جديدة حول قضية الفن ودوره في تغيير القيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي من خلال استخدام الطرق التقنية و الصناعية التي جعلت من الفن نشاط إبداعي يخضع إلى تقنيات فنية مبتكرة.

إن التحولات التي حدثت بسبب استخدام المواد الجديده التي تحتاج إلى خبرات وأساليب تشكيل كذلك او مهارة وحرفية لتحقيق الأغراض او الأهداف التي ينشدها الفنان الحديث للابتكار أي "الدعوة إلى ممارسة الحرية في التعبير لكل ما متاح قاداته إلى استخدام مواد مأخوذة عن المجتمع لذلك كان الاهتمام منصبا بتقنيات الإصاق و التجميع"^(١٩) . ابن فهم توظيف المادة يعتمد على تركيز خصائصها لإطلاق قيمها التعبيرية وفق أسس لتشكيلية في البني التشكيلية لها رد فعل مباشر علي

شكلية المنجز الفني المعاصر بعد إسقاط آثار وعوامل التنفيذ وتقنيات على خاصة العمل و التي تعد الوسيط المادي الذي يتخذ سبيلا لتعبير النحات عن انفعاله الجمالية وما يترتب على ذلك من تكوينات مختلفة وما يتولد من منضومة العلاقات الترابطية بين عناصر تلك التكوينات. فالعمل يمثل مجموعة تقنيات منها ما يبعث على الإبهام فهذه التقنيات غالبا ما جاء للمفاجآت كما فعل مارسيل دوشامب الذي عرض قفصا"بدا فارغا من الطير ونصفه مليء بقطع من السكر ثم طلب من بعض المشاهدين رفع القفص فدهشوا لأنهم وجدوا ثقيل جدا ذلك إن عاطفو قطع سكر كان في الواقع قطع صغيرة من الرخام قطعها دوشامب بهذه المقاييس بعد ان دفع نفقات كبيرة" (٢٠).

يبقى هنالك تصنيف آخر قد يثار الشك حول اهلي نا بأي معنى من معاني هذه الكلمة غير إنه موجود بكثرة في معارض النحت أنة"التجمعات الأشياء الجاهزة المتباينة المصممة في الأرجح للتسلية او لصدم المشاهد لا لخلق أي عاطفة جمالية أنها تدريجيا مستقاة من مصنعات (مارسيل دوشامب)" (٢١).

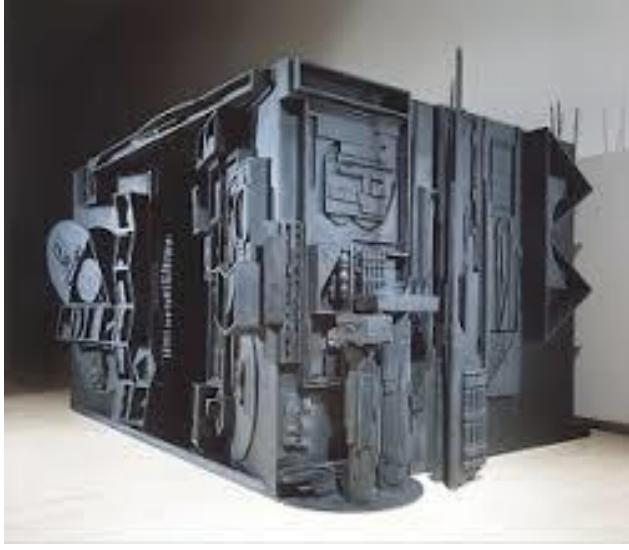
كان للبحث الدائم لفناني القرن العشرين الأثر الكبير في تطور و ولادة ذائقيه جديدة معتمدة على ماتطرحة الصناعات من خامات ومواد جديدة إلى التخلي عن المواد التقليدية في صناعة ابداعانة الفنية التي غلبت عليه عدة تأثيرات كالدائنية و السريالية التي تعتمد على جرأة الطرح و المحظ ان اغلب الاتجاهات الفنية لم تستمر إلى وقت طويل أغلبها استمر عقد أو أكثر بقليل عكس النحت التجميعي الذي مازال مستمرا إلى الوقت الحاضر وكذلك اغلب ممارسيه هم من النحاتين و الرسامين على حد سواء خصوصا بعد الحرب العالمية الثانية، حين وقع الكولاج في أيدي جيل مابعد الحرب تطور إلى"فن التجميع وهو وسيلة لخلق أعمال فنية من عناصر موجودة مسبقا" (٢٢).

تعد الفنانة لويز نفلسون من الفنانين الرائدة في مجال النحت التركيبي حيث تعتمد في أعمالها على التوظيف التجريدي للإشكال المنتقاة من البيوت القديمة و أماكن ورش عمل المنازل حيث تنتقي إشكالها بعناية كجزء من تربييزات و مساند كراسي ومقابض حيث ترتب وتنظم ضمن حجيرات صغيرة ثم تطلو بلون واحد سواء اسود ابيض وذهبي كما في (شكل-٨) او تجعل الشكل في نهاياته مفتوحة غير محددة بإطار

تراوحت أحجام أعمالها ما بين متوسطة وكبيرة الحجم بحيث أنها تأخذ مساحة كبيرة من مكان

العرض (الجدران التي تعلق عليها)

شكل (٨)



وبعضها تكون قطعة واحدة او عدة قطع تجمع على الجدران عند تعليقها وكذلك موزة تمتاز بها أعمال لويز تفلصون إعمالها ميالة إلى النحت البارز أكثر منه إلى النحت المدور.

ان ظاهرة انتشار المخلفات الصناعية في المجتمعات الغربية وخصوصا المعدنية إلى تفضيل هذه المادة من قبل الكثير من

النحاتين لكونها تشكل بإشكال لأحصر لها من خلال التقطيع و اللحام والطرق كذلك يمكن الحصول عليها بسهولة سواء من أماكن رمي المعدات و السيارات القديمة او مقالع الخردة الصناعية .

كانت لحقبة الحداثة للقرن العشرين الأثر الفاعل في ما شهدت حركة الفن التشكيلي ، كما كان له الأثر الفاعل في ظهور مفاهيم جديدة حول قضية الفن ودوره في المجتمع و في تغيير المفاهيم الجمالية الموروثة في حركة الفن التشكيلي .

المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

١- إن النحت التركيبي قائم على المخلفات الصناعية لما تحمله من قيم جمالية وشكلية خاصة دفعت الفنان المعاصر لتوظيفها لتحقيق منجزات فنية فبعض هذه المخلفات تحتاج معالجات معينة تختلف عن الخامات والمخلفات الأخرى فبعضها ادخل عليها تعديلات جوهريه والبعض الآخر تغيرات بسيطة .

٢- الخامة تشكل وفق مفاهيم الفنان الجمالية بعد إن يتعامل معها الفنان و يشكلها من خلال عدة عمليات التحقيق منجزا فنيا وهذا التشكيل كان السبب في التميز بين الأساليب الفنية.

٣- يعد تأثير تعدد الاتجاهات الفنية التي ظهرت على الساحة الفنية إعطاء الفنان المعاصر تراكم معرفي وتفني في توظيف الخامات المختلفة الإنتاج أعمال فنية.

٤- طبيعة الخامات المستخدمة في النحت التركيبي التي أصبح كل ما يلتقطه الفنان أو يعجب به مهما كان نوعها وطبيعتها وحجمها كان عليه إيجاد تقنية مناسبة لها او تحقق رأياه الجمالية

٥- تحقيق المتعة الجمالية لجمهور من وظائف الفن التي تغير مفهومها من خلال خروجه لجمهور من قاعات العرض و المتاحف إلى الساحات و الحدائق العامة لتقديم متعة جمالية تعتمد على حسن الترتيب و التنظيم وجمال المظهر بحيث يكون متناغم مع محيطه ويكون فاعلا في مكانة .

الفصل الثالث

اجراءات البحث

مجتمع البحث:

ان طبيعة البحث الواسعة وبسبب غزارة الأعمال الفنية فقد كان من المتعذر حصرها جميعها ضمن الفترة الزمنية المحدودة بحدود البحث مما دفع الباحث إلى البحث في الكتب و المجالات و الشبكة العنكبوتية للاطلاع على الأعمال بغية حصرها لتحقيق أهداف البحث.

عينة البحث:

ارتئى الباحث انتقاء الأعمال الفنية بشكل قصدي بما يتلاءم مع موضوعه البحث وبلغ عدد الأعمال الفنية المنتقاة (٤) أعمال موزعة على الاتجاه التركيبي و البيئي حيث لكل اتجاه عمليين بواقع عمل لكل فنان وقد اختيرت العينة وفق المبررات التالية

١- اختيار الأعمال التي تنتمي للأسلوبين موضوع البحث (النحت التركيبي و النحت البيئي) لتحقيق أهداف البحث.

٢- اختيار الأعمال التي تختلف من حيث الموضوع وطريقة التنفيذ و تنوع خاماتها . ٣- انتقاء الأعمال التي حققت تشكيل متغاير في تحقيق المنجز النحتي .

أداة البحث:

التحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري و كذلك استخدام الملاحظة في تحليل العينات.

منهج التحليل: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي المقارن لتحليل عينات البحث.
الانموذج (1)



اسم الفنان: Richard Wilson

اسم العمل: Building

الخامة: STEEL

المكان: UK

سنة الانجاز: 1984

العمل مكون من ثلاث طبقات عمودية ملتصقة
توحي وكتانها اكواخ ثلاثة الواحدة فوق الاخرى

وبعض مرتبط بالآخر وكل هذه الاجزاء في فضاء واحد ويأخذ العمل تقريبا شكل المكعب عند التمعن
جيدا فيه و العمل يوحي بالقلقية.

بهذا العمل يسير النحات ريشارد بنفس نهجه باعتماد الخردة او المخلفات الصناعية بإنتاج عمله دو طروحات غريبة بعض الشيء كائنة يشير إلى مكننة العالم لها لما تلعبه الآلة من دور كبير بحياة الإنسان سواء كانت صالحة للعمل او مخلفات موجودة بمقالع الخردة لتعاد من جديد إلى الصناعة من خلال تدويرها و المعدن يشير إلى حضارة الإنسان من خلاله حقق حضارته التي بسطت هيمنتها على الطبيعة فطوعها لمصلحته لم يعتمد النحات على تقنية او وسائط مساعدة فيها من التعقيد لتشكيل الشكل فهو اعتمد بشكل أساس على اللحام بتجميع الأجزاء المعدنية دون تغيير من شكلها فعند التمعن نجد إن استخدام الأجزاء من معدات ثقيلة (عجلات و عوارض و أنابيب و أسلاك وقطعه من محرك) لذلك النحات يختلف عن معاصريه من النحاتين و اختط له أسلوب خاص به فهو يحيلنا إلى بدايات النحت الانكليزي باولوزي عندما بداء يجمع عجلات المكائن ثم يصبها بالبرونز تظهر الأعمال على شكل مكائن لا وظيفة لها وكذلك يذكرنا العمل بأعمال ثانكولي الذي يصمم أعمال على شكل مكائن ليس لها وظيفة فقط تصدر أصوات العمل هنا غير متحرك أو أي من أجزائه متحركه فهو شكل آلة غير قابلة للحركة العمل ممتد أفقيا و عموديا لم ينظم او يرتب بشكل أنيق فذلك خاضع الفلسفة النحات الجمالية فهو مستمد من واقعة لكونه ينتمي إلى احد المجتمعات الصناعية الكبرى فهو يحاكي الإله فيعبر عن الجانب النفسي و الفكري للفنان محاول الفنان من

استغلال الطاقات الجمالية و التعبيرية للإتكال من خلال التكوين النحتي ويمكن القول العمل شكل أكثر من مضمون قائم على تجميع أجزاء مختلفة يعطي إحساس بالعبثية.

أهمل النحات القاعدة وجعل العمل يعتمد على الأرضية التي يعرض عليها كقاعدة له أي أنه يعرض مباشرة على الأرض فهو يتناغم مع مكان العرض ويتداخل معه فهو يذكرنا بإعمال النحات الانكليزي كارو الذي يعرض منحوتاته مباشرة على الأرض بامتداد أفقي ويستعمل لون واحد لطلي أعماله وهو ما فعله ريشارد لهذا العمل بطلائه باللون الأسود وكان لحجم العمل الفني الأثر الذي جعله مخصص للعرض الخارجي كونه مصنوع من خامة مقاومة لعوامل الزمن لقد حول النحات النفايات الصناعية التي ليس لها قيمة إلى عمل إبداعي يلقي رواجاً في أوساط النقاد و الجمهور للاهتمامات الفنية محقق العمل تداخلا مع الفضاء فأعطى إحساساً بالهدوء وبيع على التأمل و الشعور بالراحة بالرغم من كونه مؤلف من خامات صماء جامدة هذا إن دل على شيء فيدل على براعة وتمكن الفنان من التعاطي مع العمل فهو لم يعتمد على الصدفة او الاعتباط بل من خلال تصور مسبق لشكل كيف سيكون .

من خلال تحليلنا للعين نجد ان النحات كان مولعا بمحاكاة الآلة مبتعدا عن كل ماله علاقة | بالظواهر الطبيعية من خلال استخدام الخردة و المخلفات كما هي دون إجراء أي تعديل جوهري عليها فهو فقط يوظفها معتمدا على جمع أشكال عنقاد يربطها بواسطة اللحام و اشكالية خالية من المزحة الجمالية الرومانسية مرتبطة بالجمال الصناعي المجتمعات المتقدمة فالتشكيل لدية قائم على استعارة الخاصة وحصن توظيفها.

الانموذج(2)



اسم الفنان: Claes Oldenburg

اسم العمل: Building Materials

الخامة: STEEL

المكان: Germany

سنة الانجاز: 1987

يمثل العمل ادوات انشائية من ثلاثة قطع ملونة بحجم كبير مصنوع من مادة الاستيل والألومنيوم المطلي بالالوان هما الاحمر والأزرق و الابيض

والفضي يقف بشكل مقلوب بوضعية عمودية ومائلة. وظف النحات الأمريكي كلس اودنبيرك الأشياء ذات الاستعمال اليومي كأعمال فنية قائمة بذاتها تجعل المتلقي يشعر بألفة معها حيث اجتزئها من شكلها الوظيفي إلى شكل جمالي مكثفيا بذاته فهو يعد رائدا في هذا المجال فطريقة عملة تدل على دراية ووعي تام ففي عمله (الأشياء) اخذ مفردة صغيرة نتعامل معها يوميا وكبرها إلى حجم هائل يزين إحدى الساحات فهو قد مارس الدهشة و إبهار المتلقي عند مشاهدة العمل فقد كسر التوقع فالمعروف إن النصب ذات شكل يتلاعبهم يعبر عن موضوع ما سواء تجريدي او واقعي...الخ وليس مفردة صغيرة وظيفية كبرت إلى آلاف المرات لينتصب كعمل إبداعي وقد أعجب الناس موفق النحات في عمله فهو يعمل للجمهور العام وليس جمهور النخبة او المختصين الذي يعرض فقط داخل القاعات فتحتم عليه إيجاد أسلوب يلبي او يتماشى مع الذوق العام لكونه مخصص للساحات العامة. فالخامة المستخدمة هنا تعد شيئا غير مألوف متعارف عليه كاستخدام البرونز او مواد او خامات أخرى مقاومه لعوامل الطبيعة كالصداء او التآكل هو استخدم خامات تقاوم الصدأ ولقد حاكى النحات الشكل الأصلي للاثكال أي أنه استخدم الأسلوب الواقعي بمحاكاة الشكل مع اناقه وحسن تنظيم باستخدام ألوان براقية تشير المتلقي وتكون عنصر جاذب للنظر لقد كان النحات موفقا في اختياراته سواء على صعيد الفكرة و الشكل و التصميم .

انموذج (3)



اسم الفنان:

اسم العمل: formation

الخامة: trees

المكان: USA

سنة الانجاز: 2003

يمثل العمل صورة لمشهد واقعي من الطبيعة تجسد جره تحمل بداخلها ازهار وقد نفذت بطريقة

الزراعة في حقل كبير ويضيف عليه خطوط مترابطة من المركز تشكل بمجملها شكل الجره في فضاء واسع يمثل قيمة جمالية شكلية خالصة باستخدام عدد من الخطوط الجانبية تلتقي في الوسط ، وجعل الفنان بعض البقع اللونية الصفراء تمثل الازهار على الارض على الأرض وكذلك قام الفنان بتنقيط الأرض بنقاط صغيرة محيطة بالشكل على سطح اللوحة يحيلنا بلوحة فان كوخ أسماء لوحة عباد

الشمس نفذ العمل بلون متضاد مع التربة لتشكيل بنحو نحوه البساطة ان صعوبة هذا الفن تكمن في التحكم في الشكل بسبب المساحة الشاسعة وكذلك خلال مسير.

عملية التنفيذ يتطلب من الفنان إلقاء نظرة من الأعلى ليتأكدن ضبط الشكل ولذلك يحتاج إلى آليات تتكفل بذلك وكذلك إلى عدد كاف من المساعدين فهو يعتمد على دقة التنظيم .

إن إلية انجاز الشكل الدائري يوحي بالحركة الدائمة مع البيئة المحيطة التي أصبحت جزء من العمل واعتمد الفنان أشكال أشبه بالرموز التجريدية التي تجعل المتلقي يثير عدد من التساؤلات عن معنى هذا التشكيل البصري ، هذه الأعمال بعيدة عن المناطق السكنية او الأهلة بالسكان فهي تتطلب من المتلقي الذهاب إلى تلك المناطق .

هجر الفنان التقنيات و الخامات التقليدية و استعاض عنها بمكونات الأرض الطبيعية، أنه فن مستمد من البيئة الطبيعية وهو اندماج بين البيئة الطبيعية و اكلة الصناعية الحديثة يعد نوعا من التحكم و السيطرة على الأرض من قبل الفنان لتحقيق وجودة. فالمنجزات الفنية هي مؤشر وجود الفنان وتنتهي مدة وجوده فيها في حال زوال العمل يشكل هذا الاتجاه بمفهومه العام رفض للحياة الحضرية ووسائل الرفاهية وهروب إلى الأماكن النائية التي قلما يوجد فيها إنسان.

لقد خرج هيرد إلى الطبيعة بمفهوم و أسلوب مختلف، ينتمي إلى عصر مابعد الحداثة باستخدام كل مكونات الطبيعة وخاماتها ومكانها وزمانها وكل العوامل الجوية و المواد الموجودة تكون عملا فنيا منفردا ليسجل حضور الفنان لان العمل يكون جزء من الطبيعة ثم يحقق الإثارة جراء تفرد الفنان لتنفيذ العمل بحجم كبير .

العمل بالنسبة للفنان لم يكن مجرد حقل بل تدخل لتنظيم المفردات بشكل مختلف و إقامة علاقات جديدة مستمدة من التجربة الفنان وخيرته متداخلة مع معطيات البيئة الأولية الإدخالها في بنية تحقق إبعاد فكرية وفق إلية التحليل و التركيب للتكوين البصري.

انموذج (4)

اسم الفنان: **Yong Ho Ji**

اسم العمل: wild animal

الخامة: Tire material

المكان: USA

سنة الانجاز: 2005



العمل عبارة عن تجسيد الشكل الحيواني (الاسد) تقريبا مع استطالة في الشكل إلى

الأعلى وبشكل كبير الحجم وبواسطة شرائط الكاوشوك من اجزاء الاطارات متداخلة مع بعضها نتيجة التقنية المستخدمة كذلك نلاحظ بعض الفراغات على سطح العمل الفني منجد في هذا العمل صفة التنظيم و الترتيب .

التقنية التي يستخدمه في إنتاج عمله حالته بحيث يستطيع الخروج منها إلا أنه من الفطنة و الذكاء استطاع كسر هذه الرتابة من خلال استخدام خامات مختلفة فأعطت انطباع لدى المتلقي بعدم الرتابة و الملل وكذلك يمكن التعرف على أعمال الفنان بسهولة من النظرة الأولى بسبب التقنية التي يستخدمها حيث فرضت عليه أسلوب موحد لا عمالة كما هو الحال بهذا وهنا يحاول خلق حوار مابين المتلقي و الخامة من خلال رصفها او توضيبيها بشكل جميل فهو يحاول محاكاة الطبيعة و كل الأشكال الخاصة والطبيعية وفي الوقت نفسه بالرغم من كونها وظيفية بالدرجة الأساس هنا حاول الفنان قلب المعادلة من خلال اعتماد الجانب الجمالي و إهمال الجانب الوظيفي معنا على خامات كانت وظيفية ،أنها فلسفة خاصة لفهم الشكل لتحقيق رؤية جمالية مرتبطة بذات الفنان من خلال إحداث تعديلات جوهرية على أشكال الخامات المستخدمة لتفقدتها وظيفتها الأولى التي صنعت من أجلها لتحقيق تشكيل بصري مغاير تتجسد فيه غايات جمالية بحتة ولقد أعطانا الشكل تنوع على مستوى اللون و الملمس حيث أصبح العمل مزيج بين الألوان الرمادي و الاسود أي إن (النحات) استثمر ألوان الاصلية للخامة بالإضافة إلى لون المضاف فاعطا نوع من خلال الألوان الصناعية ذات البريق المعاني ذي الوهج الصناعي بذلك نجد إن جمال الخامة وما تحويه من خصائص دفعت النحات إلى استثمارها وتوظيفها

لربما كان الدافع الأساسي من جعل النحات يلجأ إلى الأعمال الكبيرة و متوسطه الحجم المخصصة للعرض خارج القاعات وهو بسبب التقنية المستخدمة التي تحده بحجم معين كذلك استخدمه احجام كبيرة سوف يحتاج إلى كمية كبيرة من المواد وهذا ما يجعل العمل ثقيل ان اغلب منحوتات الفنان تعرض دون منصات عرض وهو ما حصل في هذا العمل هذا لا يعني إن الغالبية من اعماله مخصصة للعرض الخارجي.

تأخذ أعمال الفنان منحى واقعي سريالي فكان ما يهمله هو البحث عن تقنية مناسبة لتحقيق الشكل من خلال الابتكار و التجريب لتطويع الخامات المجمعة وفق تقنيه أسلوب تنفيذ لم يسبق احد استعمالها وعلى الرغم تكراره لهذه التقنية لكن باستخدام خامات مختلفة إلا أنها لم تشعر المتلقي بالملل أو التكرار

تستنتج مما تفلم إن النحات استخدام تقنية ميكانيكية بحتة لتطويع صفائح الكاوشوك معتمدا على التضاد و التنوع الخامات مما انعكس على سطح العمل مخلفا تنوعا في الملمس.

الفصل الرابع

النتائج و الاستنتاجات

نتائج البحث:

بعد أن أتم الباحث تحليل العينات مستندا إلى ما أسفر عنه الإطار النظري توصل إلى عدد من النتائج وعلى النحو الآتي:

فيما يخص النحت التركيبي

١- استخدم النحات خامات صناعية اغلبها معانية هذا يدل بان النحات دائم البحث عن خامات يوظفها في أعمال فنية .

٢- تمتاز خامات النحت التركيبي بكونها لا تتأثر بعوامل الزمن و تكون سهلة الصيانة وتشكل وفق إشكال إما يتخللها فضاء داخلي او يكون الفضاء لا يتداخل معها ، يتوقف ذلك على تقنية الإظهار .

٣- استخدم النحات المعاصر النفايات و المخلفات الصناعية مبتعدا عن الخامات التقليدية .

٤- ادخل النحات المعاصر الآلات المساعدة في إنشاء أعماله دون تدخل مباشر منه. ٦- الأعمال المنتمية للنحت التركيبي ذات إحجام صغيرة و متوسطة لا يستخدم دائما الإحجام الضخمة الكبيرة جدا.

٧- تأخذ أعمال النحت التركيبي أمتدادا عموديا في اغلبها .

فيما يخص النحت البيئي:

- ١- يوظف الخامات الصناعية و الخامات الطبيعية.
- ٢- بعض خاماته مقاومه العوامل الطبيعية او غير مقاومه العوامل الطبيعية
- ٣- مخصص للعرض خارج قاعات العرض فقط في الساحات العامة أو في الأماكن النائية وهدفه إما تزييني وضيقي لذا يطلّى بألوان براقة وزاهية جميلة .
- ٤- إعمال النحت البيئي إما مقاومه لعوامل الطبيعية او تتأثر بعوامل الطبيعة .
- ٥- يأخذ امتدادا عموديا أو امتداد أفقياً وذا أحجام كبيرة ويكون جزء من الطبيعة ومتناغما معها.

الاستنتاجات

النحت التركيبي

- ١- أصبح للخامة أثر في تحديد شكل العمل النحتي باعتماده على خامات تكون إفرازات المجتمعات المتطورة وطريقة إظهارها حسب التقنية البنائية التي يتبعها الفنان .
- ٢- تفيد العمل النحتي بحجم ومكان ووضعيه محددة له بسبب طبيعة الخامة .
- ٣- الإعمال لا تتأثر بعوامل الطبيعة وتنجز بمساعدة التقنيات الحديثة إما تكون نصف آلية أي تتطلب من النحات بذل جهد او آلية بالكامل لا تتطلب جهدا كبيرا .

النحت البيئي

- ١- خرج خارج قاعات العرض ويكون هدفه إما تزييني او ذو شكل جذاب او خلاف ذلك يكون أو شكل وفق الحداثة وغير وظيفي.
- ٢- بسبب طبيعة الخامة المستخدمة فيه يكون إما معمرا نتيجة استخدامه لخامات صناعية لايتدخل في تشكيلها او غير معمرة نتيجة استخدامه لخامات طبيعية يتدخل بصورة مباشرة في تشكيلها .
- ٣- يكون في محيط يسهل مشاهدته فيه او يكون في محيط آخر يستلزم عناء السفر للوصول إليه ليتمكن المتلقي من مشاهدته .

المصادر :

- ١- إبراهيم أنس، وآخرون : المعجم الوسيط، ج ١، ط ١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢، ص ٤٩١.
- ٢- أندريه لالاند، موسوعة لالاند الفلسفية تعريب خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات للنشر والطباعة، مج ١، ط ١، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨.
- ٣- الكية ، فردينان فلسفة السريالية ترجمة وجه العمر ، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي دمشق، ١٩٧٨.
- ٤- تويلر خاتنان حوار الرؤيا ترجمه فخري خليل جدار المامون لترجمة والنشر بغداد، ١٩٨٧.
- ٥- لويس معلوف، المنجد في اللغة، منشورات ذوي القربى، ايران، ط ٣٧، بلا.
- ٦- مابعد الحداثة فن الفكرة ترجمة فخري خليل مجلة آفاق عربية بدار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ع ٥٦ ص ٤٦.
- ٧- محمود امهز ، الفن التشكيلي المعاصر ١٨٨٠-١٩٧٠ التصوير دار المثلث للتصميم و الطباعة و النشر بيروت - لبنان، ١٩٨١.
- ٨- محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة العالمية للنشر، لو نجمان، ط ١، القاهرة، ١٩٩٦، ص ٧٩.
- ٩- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي معجم القاموس المحيط، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ٢٠١٢.
- ١٠- سمث، ادور لوسي الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية مترجمة فخري خليل دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ١٩٩٥.
- ١١- كريمة حسن أحمد اتجاهات النحت الامريكي المعاصر ، اطروحة دكتوراة غير منشورة ،جامعة بغداد كلية الفنون الجميلة، ٢٠٠٧ .
- ١٢- هربرت بريد، النحت الحديث مترجمه فخري خليل دار المامون لترجمة و النشر بغداد، ١٩٩٣.

1-andrew alden:earth art 3- trespassers and collaborators. 2008.

2-iasm muguchi asulptors word new yorid harper and row-1967.

3-judith.scolpture today.phaidon.new york collinsk.

4-dublim ie in depth arts news.2001.

5-arthathe contingent object of contemporary art, the mitpress,Massachusetts.

6-www-absolutearts-com.

-7-www-tate-org-uk-collections-glossary-definition-mht

8-http-geology-about-com-od-geologyandculture-a-aa-.earthart.htm

الهوامش:-

- ١ - إبراهيم أنس، وآخرون : المعجم الوسيط، ج١، ط١، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٢، ص٤٩١.
- ٢ - لويس معلوف، المنجد في اللغة، منشورات ذوي القربى، ايران، ط٣٧، بلا، ص ٣٩٨.
- ٣ - محمد عناني: المصطلحات الأدبية الحديثة، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة العالمية للنشر، لو نجمان، ط١، القاهرة، ١٩٩٦، ص٧٩.
- ٤ - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي: معجم القاموس المحيط، منشورات شركة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ٢٠١٢، ص٦٨١.
- ٥- أندريه لالاند: موسوعة لالاند الفلسفية، تعريب: خليل أحمد خليل ، منشورات عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ٢٠٠٨، مج١، ط١، ص ٣٢٣،
- ٦ - تويلر خائنن: حوار الرؤيا، ترجمه: فخري خليل ، دار المامون لترجمة والنشر، بغداد، ١٩٨٧، ص١٨٤
- 7-<http://en.wikipedia.org/wiki>
- ٨ - محمود امهز ، الفن التشكيلي المعاصر ١٨٨٠-١٩٧٠ التصوير دار المثلث للتصميم و الطباعة و النشر بيروت - لبنان، ١٩٨١ ص١٥٢
- 9-martha,the contingent object of contemporary art, the mit press,Massachusetts.p ٩
buskirk.p65
- ١٠ - محمود امهز الفن التشكيلي المعاصر ١٨٨٠-١٩٧٠ التصوير ص ٢٢٤
- ١١ - المصدر نفسه ، ص ٢٦٦
- ١٢ - محمود امهز الفن التشكيلي المعاصر ، مصدر سبق ذكره ص٢٩٨.
- ١٣ - مابعد الحداثة فن الفكرة ترجمة فخري خليل مجلة آفاق عربية بدار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ع ٤٦٥.
- ١٤ - محمود امهز : التيارات الفنية المعاصرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ط١ ، ١٩٦٦ ، ص ٤٧١ .
- ١٥ - كريمة حسن احمد، اتجاهات النحت الامريكي المعاصر ، ص ١٢٥،
- 16-<http://www.tate-org-uk-collections-glossary-definition-mht>
- 17-andrew alden:earth art 3- trespassers and collaborators. 2008.[http://geology about.com](http://geology.about.com)
od-geologyandculture-a-aa-.earthart.htm
- 18-judith.scolpture today.phaidon.new york collinsk
- ١٩ - ينظر محمود امهز مصدر سابق ص ٢٦١-٢٦٢
- ٢٠ - الكية ، فردينانن فلسفة السريالية تر: وجه العمر ، منشورات وزارة الثقافة و الارشاد القومي، دمشق، ١٩٧٨، ص١١١-١١٢.
- ٢١ - هريبرت بريد، النحت الحديث مترجمه فخري خليل دار المامون لترجمة و النشر بغداد، ١٩٩٣، ص١٦٤
- ٢٢ - سمث، ادور لوسي الحركات الفنية بعد الحرب العالمية الثانية مترجمة فخري خليل دار الشؤون الثقافية العامة بغداد، ١٩٩٥، ص١٠٤.